

مهارات بحثية 3

TASK 9

فوزيه عبدالله الديان
دكتورة الإدارة



MIDOCEAN UNIVERSITY www.midocean.ae

المطلوب من كل باحث تقديم عرض مسجل
(فيديو) لمدة من 5-10 دقائق وملف PDF يتضمن المادة
العلمية التي تم تقديمها
والمطلوب توثيق 4 مراجع عربية و2 اجنبية لمؤلف واحد
و2 مرجع عربي و2 اجنبي لاكثر من مؤلف بداخل متن البحث
مثلا كالمقدمة أو الدراسات السابقة للدراسات المقترحة التي
سبق وقدمتها في التكاليفات السابقة

التكليف 9

٣٩/٣٨



"دور الإدارة الرشيدة في تعزيز الكفاءة والجودة في الإدارة التربوية بالمملكة العربية
السعودية وفق رؤية 2030"

مقدمة

تشهد الإدارة التربوية تحولاً جذرياً بفضل أحدث التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات، ومنصات التعلم الرقمي لإدارة الفصول لتحسين الكفاءة. هذه التقنيات تعزز جودة التعليم، وتقلل الهدر، وتمكن القيادات التربوية من اتخاذ قرارات استراتيجية تدعم أهداف رؤية 2030 في التحول نحو التعليم الذكي. وتعتبر الإدارة الرشيقة من أبرز هذه التقنيات التي تعمل كنهج إداري حديث يركز على المرونة، والتفاعل السريع مع التغيرات، والعمل الجماعي، وتقديم نتائج متكررة وقابلة للتطوير. نشأت هذه الفلسفة في قطاع البرمجيات، لكنها امتدت إلى مجالات متعددة منها التعليم والإدارة العامة. تقوم الإدارة الرشيقة على تقسيم المهام إلى دورات قصيرة مع تقييم مستمر للأداء والتقدم، مما يسمح بتعديل الخطط بسرعة وفقاً للمتغيرات. كما تعزز هذه الإدارة روح الفريق والتواصل المفتوح، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتحسين جودة الخدمات. وتُعد مناسبة بشكل خاص للبيئات المتغيرة والمعقدة التي تتطلب حلولاً مبتكرة واستجابة فورية للتحديات (الجعيد والثبيتي، 2024).

تُعد الإدارة الرشيقة في السياق التربوي منهجاً حديثاً يهدف إلى تعزيز كفاءة المؤسسات التعليمية من خلال تبني مبادئ مرنة واستباقية. من أبرز هذه المبادئ: التركيز على التواصل الفعال بين المعلمين والإداريين والطلاب، وتقديم حلول تعليمية متدرجة تُقيّم باستمرار لتلائم احتياجات المتعلمين. كما تُشجع الإدارة الرشيقة على التعاون الجماعي واتخاذ قرارات سريعة بناءً على التغذية الراجعة المباشرة. وتُعزز ثقافة التحسين المستمر، والتكيف مع التغيرات مثل التحول الرقمي أو الظروف الطارئة. تُمكن هذه المبادئ المدارس من تطوير خطط تعليمية مرنة، وتوفير بيئة تعليمية محفزة ومواكبة للتحديات المعاصرة (Barrett-Maitland et al., 2024).

تتميز الإدارة الرشيقة في المجال التربوي بعدة مزايا تجعلها مناسبة للبيئات التعليمية المعاصرة. فهي تُعزز القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في السياسات التعليمية أو احتياجات الطلاب، كما تدعم اتخاذ قرارات مرنة وسريعة بناءً على البيانات والتغذية الراجعة المستمرة. تساهم أيضاً في تحسين جودة التعليم من خلال تشجيع التعاون بين فرق العمل التعليمية وتفعيل التواصل بين جميع الأطراف. كما أنها تركز على تقديم نتائج تعليمية تدريجية قابلة للتطوير، مما يسمح بقياس الأثر وتعديل المسار عند الحاجة. وتُسهم في خلق بيئة تعليمية تشجع الابتكار، وتحفز المعلمين والطلاب نحو الأداء الفعال والمستدام (Uysal, 2022a).

وتعتمد الإدارة الرشيقة في المؤسسات التربوية على آليات مرنة تضمن تحسين الأداء وتطوير العملية التعليمية بشكل مستمر. من أبرز هذه الآليات: تقسيم الخطط التربوية إلى مراحل قصيرة قابلة للتقييم، وتنفيذ اجتماعات دورية لمتابعة الإنجاز وتبادل الملاحظات بين المعلمين والإداريين. كما تشمل آليات التغذية الراجعة المستمرة من الطلاب وأولياء الأمور، واستخدام أدوات رقمية لإدارة المشاريع التعليمية ومراقبة تقدمها. تُعزز الإدارة الرشيقة أيضًا ثقافة العمل الجماعي واتخاذ القرار التشاركي، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية متفاعلة وديناميكية. تساعد هذه الآليات في الاستجابة الفورية للتحديات وضمان التطوير المستمر في البيئة المدرسية (Uysal, 2022b).

تشهد الإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا في تبني مفهوم الإدارة الرشيقة، في إطار السعي لتحقيق أهداف رؤية 2030 في تطوير التعليم. بدأت العديد من المؤسسات التعليمية، خاصة في التعليم العالي، في تطبيق ممارسات رشيقة مثل فرق العمل التشاركية، والتخطيط المرن، والتقييم المستمر للأداء. كما تم إدراج تقنيات الإدارة الرشيقة في إدارة المشاريع التعليمية، وتحسين الخدمات المقدمة للطلاب. وأظهرت التجارب الميدانية فعالية هذه الأساليب في تعزيز سرعة الاستجابة، وتحقيق التكامل بين الإدارات، ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية داخل البيئة التعليمية (الشريف، 2025).

ويوجد علاقة إيجابية قوية بين القيادة الرشيقة لدى مديري المدارس وقدرتهم على إدارة الابتكار، حيث تؤكد النتائج أن المدراء الذين يتمتعون بخصائص القيادة الرشيفة مثل المرونة والتكيف السريع والقدرة على تحفيز العمل الجماعي، يكونون أكثر نجاحاً في تعزيز الابتكار الإداري. كما أن المهارات القيادية كالذكاء العاطفي والمسؤولية المشتركة والانفتاح على التكنولوجيا تساهم بشكل كبير في تعزيز ثقافة الابتكار داخل المدارس. وتشير النتائج إلى أن تحسين مهارات القيادة الرشيقة يمكن أن يعزز بشكل كبير من قدرة المديرين على إدارة التغيير وتبني الحلول المبتكرة (Ozdemir, 2023).

ويؤكد مديرو المدارس أن الإدارة التربوية الحديثة في المملكة تتمتع بعدة مميزات جوهرية تدعم تطوير العملية التعليمية، حيث تسهم أدوات الإدارة الرشيقة مثل التحسين المستمر في تعزيز الكفاءة التشغيلية وخفض الهدر المدرسي بشكل ملحوظ. كما يسهم تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليل الروتين في تحسين جودة العمليات التعليمية ورفع مستوى الأداء المدرسي. وتبرز أهمية تمكين القيادات المدرسية وزيادة مشاركة المجتمع المحلي كعوامل حيوية لتعزيز فعالية القرارات التربوية. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر النظام التربوي قدرة متنامية على التكيف مع التطورات التقنية الحديثة من خلال تبني الحلول الرقمية الذكية التي تدعم الإدارة الصفية وتسهل متابعة التحصيل التعليمي (السهلي، 2024).

وتلعب الإدارة الرشيقة دوراً محورياً في الحد من الهدر المدرسي بالمملكة من خلال تبني منهجيات علمية فعالة. فمن خلال أدوات مثل التحسين المستمر وتنظيم بيئة العمل، تمكنت المدارس من تقليل الفاقد الزمني والمادي بشكل ملحوظ. كما أسهم تطبيق مبادئ التخطيط الدقيق وإعادة هندسة العمليات في تحسين كفاءة استخدام الموارد المدرسية. ويبرز الأثر الإيجابي بشكل خاص في خفض معدلات التسرب وتقليل الهدر البشري، حيث توفر هذه المنظومة الإدارية آليات فعالة لمتابعة الطلاب وضمان استمراريتهم التعليمية. كما مكنت المدارس من تحقيق استغلال أمثل للتجهيزات والمباني المدرسية، مما انعكس إيجاباً على جودة البيئة التعليمية (السهلي، 2025).

وتواجه تطبيقات الإدارة الرشيدة في الحد من الهدر المدرسي بالملكة عدة تحديات جوهرية، أبرزها مقاومة التغيير من قبل بعض الكوادر التعليمية وعدم كفاية التدريب على الأدوات الحديثة. كما تعيق المركزية الإدارية والبيروقراطية الزائدة مرونة اتخاذ القرارات المدرسية. وتظهر تحديات تقنية متمثلة في ضعف البنية التحتية الرقمية ونقص التجهيزات الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر محدودية الموارد المالية على تنفيذ مشاريع التحسين المستمر. كما يواجه المديرون صعوبات في تطبيق معايير تنظيم العمل بسبب كثافة المهام الإدارية الروتينية، مما يحد من فعالية هذه المنظومة في تحقيق أهدافها المرجوة في خفض الهدر المدرسي (السهلي، 2025 ب).

ويمكن التغلب على معوقات الإدارة الرشيدة في الحد من الهدر المدرسي من خلال تبني استراتيجيات متكاملة تشمل تعزيز ثقافة التغيير عبر برامج تدريبية مكثفة للقيادات التعليمية. كما يتطلب الأمر تفويضاً أكبر للصلاحيات للمدارس لتمكينها من اتخاذ قرارات مرنة وسريعة. ومن الضروري تطوير البنية التحتية التقنية وتوفير التجهيزات الحديثة لدعم العمليات الإدارية. كما ينبغي تخصيص موازنات خاصة لمشاريع التحسين المستمر، مع تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليل المركزية لضمان فعالية أكبر في تنفيذ مبادرات خفض الهدر المدرسي (السهلي، 2025 ج).

المراجع

المراجع العربية

- الجعيد، سامية عايض، الثبيتي، ريماس أحمد. (2024). أثر الإدارة الرشيدة في تحقيق الإبداع الوظيفي: دراسة تطبيقية على جامعة الطائف. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، 8(6)، 42-60.
- السهلي، عزيزة بنت محمد. (2025أ). أثر تطبيق أدوات الإدارة الرشيدة في تقليص الهدر المدرسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 153(1)، 95-126.
- السهلي، عزيزة بنت محمد. (2025ب). تصوّر مقترح لتفعيل الإدارة الرشيدة في تقليص الهدر المدرسي في مدارس تعليم المدينة المنورة. *إبداعات تربوية*، 33(1)، 47-54.
- السهلي، عزيزة بنت محمد. (2025ج). متطلبات تطبيق الإدارة الرشيدة ومعوقاتها لتقليص الهدر المدرسي في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة.. دراسة نوعية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 153(1)، 413-438.
- السهلي، عزيزة بنت محمد. (2024). الإدارة الرشيدة بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة من وجهة نظر مديريها. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، 36(2)، 63-98.
- الشريف، ميعاد عبدالله. (2025). دور القيادة الرشيدة في تحسين الأداء المهني للعاملين-دراسة تطبيقية على بلدية محافظة خميس مشيط بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية. *مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الاعمال*، 6(1)، 1-24.

المراجع الأجنبية

- Barrett-Maitland, N., Williams-Shakespeare, E., Allen, D., & Edwards-Braham, S. (2024). From tradition to innovation: Proposing agile leadership as the new paradigm for a higher education institution in a developing country. *Power and Education*, 0(0), 1-24.
- Özdemir, G. (2023). The relationship between school administrators' agile leadership and their innovation management competencies. *International Journal of Education and Literacy Studies*, 11(1), 175-184.
- Uysal, M. P. (2022a). A review on agile leadership and digital transformation. *Yildiz Social Science Review*, 8(2), 121-128.
- Uysal, M. P. (2022b). Machine learning and data science project management from an agile perspective: Methods and challenges. In *Contemporary challenges for agile project management* (pp. 73-88). IGI Global.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

